الاتجاهات النفسية لأولياء الأمور نحو التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا
(رؤية متكاملة)

إعداد

د/ منصور عبدالله محمد العجمي

عضو هيئة تدريس منتدب في كلية التربية جامعة الكويت

و الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

تاريخ الاستلام : ٢٥/ ٣/ ٢٠٢١م

تاريخ القبول : ١١/ ٤/ ٢٠٢١م

ملخص:

أدى انتشار فيروس كورونا COVID-19 إلى العديد من الأثار السلبية على مختلف جوانب الحياة البشرية حول العالم، ومن ضمنها العملية التعليمية، ولتفادي آثاره السلبية تحولت البلاد في مختلف أنحاء العالم من التعلم وجها لوجه إلى التعلم الرقمي، وتهدف هذه الورقة البحثية معرفة الاتجاهات النفسية لأولياء الأمور نحو التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا، ومن خلال تتبع الأطر النظرية والدراسات السابقة اتضح أن معظم أولياء الأمور غير موافقين على التعلم الرقمي وخصوصا لدي الأطفال الصغار وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لنقص المهارات الذاتية في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في التعلم عن بعد من جهة الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين، ومباشرة الأسرة للعملية التعليمية من المنزل بالإضافة إلى أعباء الأسرية في ظل هذه الجائحة ونقص الدعم من جهة الحكومة فيما يتعلق بتوافر شبكات الإنترنت وإزدحام الشبكة أو سقوطها وعدم توفير الإنترنت المجاني وعدم توافر الإنترنت في المناطق الريفية المحرومة وعدم توافر الحواسيب لدى الأسر الفقيرة وعدم الانضباط الذاتي من جهة الطلاب في العملية التعليمية، ونقص التفاعل بين المعلم والطالب وعدم الاستعداد المسبق لهذه التحول الرقمي من جهة المنظمات التعليمية والطالب والمعلمين وأولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات النفسية لأولياء الأمور، التعلم الرقمي، جائحة كورونا.

Psychological Attitudes of Parents towards Digital Learning in light of the Corona Pandemic: An Integrated Vision

Abstract:

The spread of the Coronavirus, COVID-19, has had many negative effects on various aspects of human life around the world, including the educational process. To avoid its negative effects, countries around the world have switched from face-to-face learning to digital learning. This paper aims to know the psychological attitudes of parents towards digital learning in light of the Corona pandemic. Through tracking the theoretical frameworks and previous studies, it became clear that most parents do not agree with digital learning, especially among young children and those with special needs. This is due to the lack of self-skills in dealing with modern technology in distance learning on the part of students, parents and teachers. Also, This is due to the family's supervision of the educational process at home in addition to the burden of families in light of this pandemic and the lack of the government support with regard to the availability of Internet networks, network congestion or downfall, and failure to provide free internet, lack of internet access in deprived rural areas, lack of computers for poor families, lack of self-discipline on the part of students in the educational process, lack of interaction between teacher and student and lack of prior preparation for this digital transformation on the side of educational organizations, students, teachers and parents.

Keywords: Parents' Psychological Attitudes, Digital Learning, Corona Pandemic.

مقدمة :

كما قد تسبب انتشار فيروس كورونا COVID-19 في خلق الخوف والقلق والعديد من المخاوف بين الناس في جميع أنحاء العالم، فقد عطلت كل مجالات الحياة البشرية، بما في ذلك العملية التعليمية في جميع أنحاء العالم كنوع من الوقاية من هذا الفيروس، كما حولت جائحة كورونا عملية التعليم من وجها لوجه إلى التعلم عبر الإنترنت، وهي تجارب وممارسات جديدة للعديد من المعلمين والطلاب، وأظهرت التقارير أن جائحة كورونا تسببت في أكبر اضطراب في أنظمة التعليم عبر التاريخ؛ حيث آثرت هذه الجائحة على ما يقرب من ١,٦ مليار متعلم في أكثر من (١٩٠) دولة في جميع أنحاء العالم، كما أثر إغلاق المدارس وأماكن التعليم الأخرى على ما يقرب من (٩٤%) من عدد الطلاب حول العالم و (٩٩%) في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل حول العالم (Onyema et al., 2020, 108; Paudel, 2021, 70- 71).

كما أدت جائحة فيوس كورونا إلى العديد من التحديات في مختلف المجتمعات حول العالم، مما أدى إلى الحاجة إلى تغيير إلزامي في كل جانب من جوانب حياتنا تقريبًا، ومما لا شك فيه أن الممارسة التربوية من أكثر القضايا تضرراً من هذا الوباء، وفي جميع مستويات التعليم أجبر المعلمون أنفسهم على التكيف مع أنظمة ومنصات التعلم عبر الإنترنت في وقت قصير جداً، فقد تم تسريع التحول الرقمي بالمنظمات التعليمية، فمن خلال الإغلاق الإلزامي لعدد كبير من المنظمات بسبب COVID-19، بدأت العديد من المؤسسات التعليمية في استخدام أنظمة وأدوات مختلفة للتعليم عن بعد، فاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم اكتسب أهمية أكبر بشكل جذري على جميع مستويات التعليم، وفقًا لذلك التحول الرقمي بالأنظمة التعليمية وجبت ضرورة تغيير عادات المعلمين والطلاب لكي يتكيفوا مع ذلك التحول الرقمي، ونلاحظ أن نتائج هذا التحول الرقمي للتعليم عن بعد

لا يمكن التنبؤ بها حتى الأن، فنجد بعض البلدان تنفيذ رؤية تغيير عاجلة على المستوى الوطني، بينما اعتمد العديد من البلدان الأخرى بعض الحلول للحفاظ على أنظمة التعليم الخاصة بهم على المستوى المؤسسي أو الفردي، ومع ذلك يمكن تقدير أن المدارس أو المؤسسات التي لديها بالفعل أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة في أنظمة إدارة التعلم عن بعد وتلك التي إستثمرت في إبتكار موارد التكنولوجيا الرقمية الخاصة بها ستخرج بشكل أفضل من هذا الموقف

(Korkmaz, & Toraman, 2020, 293 – 294).

ومما لا شك فيه أن إغلاق المدارس غير المخطط له يمكن أن يسبب مشاكل خطيرة للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع ككل، فقد يؤثر سلباً على الاهتمام الأكاديمي وأداء الطلاب، فإذا لم يشارك الطلاب بشكل مثمر خلال عملية التعلم، فقد يؤدي ذلك إلى الخمول الذي قد يؤدي إلى تورط الشباب في الجرائم وفقدان الاهتمام بالتعلم وضعف الأداء الأكاديمي

(Onyema et al., 2020, 110).

ومن أجل التخفيف من تأثير المباشر للجائحة على الطلاب والتي قد تسبب لهم الاكتئاب النفسي، بدأت المؤسسات التعليمية بتثقيف الطلاب وتعليمهم عبر وسائل وطرق مختلفة تعتمد على الموارد البشرية والمادية المتاحة، وبدأت تنظيم الجداول التعليمية عبر الإنترنت والوسائل التكنولوجية المختلفة لجميع المراحل التعليمية، فهو البديل الأكثر ملائمة من أجل الحفاظ على فعالية الأنشطة التعليمية في مناطق كثيرة حول العالم، ولكن في حين تعمل المؤسسات التعليمية في البلدان التي تقدمت تقنياً مثل الولايات المتحدة واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وغيرها على تعزيز كفاءاتها التكنولوجية، نجد أن الدول الفقيرة من الناحية التكنولوجية مثل المؤسسات التعليمية قد بدأت في استخدامها في عملية التدريس والتعلم تحت ضغط الظروف الحالية لفيروس كورونا المستجد (Paudel, 2021, 71).

الآثار السلبية المترتبة على إغلاق المدارس في ظل جائحة كورونا

قد يؤدي إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا إلى إطالة فترة تخرج الطلاب، وتحطيم الأحلام الأكاديمية للطلاب، وأيضا قد يؤدي إغلاق المدارس المطول إلى زيادة معدل التسرب بسبب فقدان الاهتمام ونقص الموارد للاستمرار، إذا لم تتم إدارتها بشكل جيد، فقد يؤدي إغلاق المدارس أيضاً إلى زيادة معدل الجرائم، لأن إغلاق المدارس لفترات طويلة يمكن أن يؤدي إلى الخمول الذي يساهم في التأثيرات السلبية للأقران ومشاركة الشباب في الجرائم

(Onyema et al., 2020, 112).

كما أشارت منظمة "اليونيسكو" (UNESCO, 2020) إلى بعض الآثار السلبية المترتبة على إغلاق المدارس خلال جائحة فيروس كورونا وهي:

١- **التعلم المتقطع:** توفر المدرسة التعلم الأساسي وعندما يتم إغلاقها يحرم الطلاب من فرص النمو والتطور.

٢- **التغذية:** يعتمد العديد من الشباب على الوجبات المجانية أو المخفضة المقدمة في المدارس للحصول على الغذاء والتغذية الصحية، فهذا معرض للخطر نتيجة لإغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا.

٣- **عدم المساواة في الوصول إلى بوابات التعلم الرقمي:** وهو عبارة عن عدم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أو اتصال جيد بالإنترنت من أجل التعلم المستمر أثناء إغلاق المدارس.

٤- **العزلة الاجتماعية:** ففي الحقيقة أن المؤسسات التعليمية هي محاور للنشاط الاجتماعي والتفاعلات البشرية، فإغلاق المدارس يمكن أن يحرم الشباب والأطفال من التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية الضرورية للتعلم والتنمية والإبداع.

مزايا وتحديات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا

التعلم عن بعد أو الرقمي في ظل جائحة كورونا له مزايا وتحديات وأن كانت تحدياته أكثر من مزايا ويمكن توضح ذلك من خلال عرض الآراء والدراسات المتعلقة بفوائده أولاً ثم تحدياته:-

فالتعلم عن بعد أو عبر الإنترنت أو الرقمي هو تعلم قائم على الإنترنت بصورة كلية أو جزئية والذي جاءت به جائحة كورونا، وهذا النوع من التعلم يتطلب من المعلمين والمتعلمين إمتلاك المعرفة والمهارات التكنولوجية (Paudel, 2021, 71). كما يوجد العديد من الباحثين والمعلمين مهتمون بالتعلم عبر الإنترنت من أجل تعزيز وتحسين نتائج التعلم لدى الطلاب مع التغلب على التحديات وخصوصا لدى طلاب الجامعة (Pape, 2010, 16). وأيضا هذا النوع من التعلم الرقمي يتيح توفير بيئة يشعر الطلاب من خلالها بالاستقلالية وأن العمل أسهل في اتمام المهام بصورة أفضل في المهام الفردية فقط وليس الجماعية (Angelova, 2020, 283) كما أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباط قوية بين استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية وبين كل من سهولة الاستخدام المتصورة والفائدة المدركة والاتجاه نحو هذه التقنية الرقمية والنية للاستخدام (Park 2009, 152).

كما توصلت دراسة " كريشنان وآخرون" (Krishnan et al., 2020) إلى أن المصادر المتاحة عبر الإنترنت أصبح الوصول إليها سهل جدا واكتسبت شعبية خلال جائحة كورونا، وخصوصا لأن الطلاب لديهم هواتف ذكية، كما أشارت الدراسة إلى أن مصادر التعلم المجانية عبر الإنترنت تسهم في اكتساب الطلاب كواعد اللغة الإنجليزية والقراءة والمحادثة والمفردات مقارنة بالكتب الموجودة في الفصل الدراسي التقليدي، كما توفر المصادر المجانية عبر الإنترنت بيئة تعليمية محفزة، كما تشجع على التفاعل الاجتماعي بين المعلمين والمتعلمين وبين الطلاب وأقرانهم وبين الطلاب والمشاركين الأخرين.

وأيضا هدفت دراسة " بوديل" (Paudel, 2021) معرفة فوائد وتحديات واستراتيجيات التعلم عبر الإنترنت لدى طلبة التعليم العالي بنيبال في ظل جائحة كورونا، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين وطبقت الدراسة عبر الإنترنت على عينة قوامها (٢٨٠) معلما وطالبا من خمسة جامعات بنيبال، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب أفادوا أن التعليم عبر الإنترنت له العديد من الفوائد وهي: التعليم عن بعد مفيد لأنه يعزز عملية البحث عبر الإنترنت، ويربطهم بالمجتمع العالمي، والحصول على مصادر ضخمة وأصلية من المعرفة، ويساعدهم في إدارة الوقت، ومزيد من الحرية للمعلم والمتعلم، ومن تحدياتها هي كيفية إدارة الوقت والإعداد التكنولوجي وتعلم الكمبيوتر هي من السمات الأساسية لنجاح هذه التجربة أو التعلم عبر الإنترنت، وكذلك توافر الإنترنت وعدم سقوط الاتصال به، كما اقترح المشاركون أن تكون سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واضحة وأن يتم إعداد الدورات وفقا لذلك النموذج من التعلم، كما أشار المشاركون إلى أن هذا النوع من التعليم لا يكون فعالا وبديل للتعليم التقليدي في نيبال، لذا يجب الدمج بين التعليم عبر الإنترنت والتعلم التقليدي.

وعلى الجانب الأخر نجد أن الانتقال السريع إلى التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا إلى العديد من الآثار السلبية لدى جميع المشاركين في العملية التعليمية، ومن هذه التحديات أو الآثار السلبية عدم توافر انترنت فائق السرعة في المنزل يؤدي إلى صعوبة إمكانية بث الدروس أو المنهج التعليمي، وافتقار العديد من الطلاب إلى الوصول إلى التكنولوجيا الإليكترونية مثل الكمبيوتر المحمول، وعدم توافر بنية تحتية ملائمة لبث الدروس عبر الإنترنت وخصوصا بالمناطق الريفية أو البعيدة، عدم وجود ما يكفي من المهارة التكنولوجية لدى المعلمين ومسؤولي المدارس لإنتاج محتوى تعليمي فعال أو عدم القدرة على التكيف مع التدريس عبر

الإنترنت، زيادة الضغوط على أولياء الأمور في الناحية التعليمية مثل مساعدة الأبناء على التعلم والإشراف على العملية التعليمية وخاصة بالنسبة للأطفال صغار السن بالإضافة إلى مهامهم اليومية، وأيضا استعانة أولياء الأمور بمن يعول أبنائهم من الناحية التعليمية خلال فترة عملهم خارج المنزل لعدم توافر الوقت المناسب، القاء المزيد من الضغوط على كبار السن في تعليم الأطفال في غياب الوالدين بالنسبة للأسر الممتدة مما جعلهم يعيشون في عزلة وعدم التفاعل والتواصل الاجتماعي (Bokayev et al., 2021, 2) .

كما يظهر البحث حول التعليم عبر الإنترنت أن الطلاب أظهروا نوعا من القلق تجاه التعلم عبر الإنترنت، وخيبة الأمل فيما يتعلق بحفل التخرج والتعلم عن بعد والذي يختلف عن التعلم القياسي أو التقليدي داخل الفصول الدراسية

(Unger & Meiran, 2020, 256).

وأيضا يمثل التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تحدياً في البلدان النامية لأن العديد من الآباء لم يذهبوا هم أنفسهم إلى المدرسة أو غير متعلمين، وكذلك نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأجهزة الكمبيوتر، والراديو، والتلفزيون. كما توجد الأسر الفقيرة والأمية الرقمية، وأيضا الأطفال الذين يعانون من ضعف دافع التعلم هم أكثر معاناة في هذه الحالة وهذا يزيد من عدم المساواة أو التكافؤ الفرص، وقد يضطر الطلاب في معظم المناطق الريفية إلى تقديم الدعم الكامل لأسرهم في رعي الماشية والزراعة، كما يمكن أن تكون الطالبات من الأسر ذات الدخل المنخفض والمناطق الريفية أكثر عرضة لخطر الاعتداء الجنسي والعمل القسري والزواج المبكر، لذلك يجب على الحكومات توسيع نطاق البنية التحتية للشبكة والاتصال بالإنترنت عبر المناطق الحضرية والريفية، كما يجب على الدول تصميم استراتيجية لتوسيع نطاق التكنولوجيا التعليمية، وإنشاء مصادر تعليمية

رقمية، واستخدام مصادر التعلم المجانية عبر الإنترنت، واستخدام التعلم عبر الهاتف المحمول، واستخدام التدريس في الإذاعة والتلفزيون، وإنشاء البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء الإغلاق (Tadesse, & Muluye, 2020, 167-168).

وقد توصلت دراسة " تشين وآخرون" (Chen et el., 2020) والتي أجريت بالصين إلى أن تفشي مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) في مختلف البلدان أدى إلى نقل التدريس المباشر وجهاً لوجه إلى منصات التعليم عبر الإنترنت، مما يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم، كما أن هذا النوع من التعليم والرضا عن هذا التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة لا يتأثر بشكل مباشر بالعوامل الشخصية للمستخدمين في حين يتأثر رضا المستخدمين مباشرة بتوافر الخدمة أو النظام الأساسي للعملية التعليمية.

كما توصلت دراسة " العواملة وآخرون" (Alawamleh et al., 2020) إلى أن من عيوب التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا أن هذا النوع من التعلم ينقصه التفاعل ولغة الجسد بين المعلم والطلاب، وكذلك العزلة وردود الفعل الفورية وانخفاض الدافعية، لذا ينصح أولئك الذين يقدمون التعلم عبر الإنترنت بخلق المزيد من التفاعل بين المعلمين والطلاب.

وقد أشار دراسة كل من " كاتزمان وأستانتون " (Katzman, & Stanton, 2020) إلى أن من معوقات التعليم الناجح عبر الإنترنت ما يلي:

١- نقص الوصول الآمن إلى النطاق العريض في المناطق الريفية والمناطق المحرومة.
٢- أهمية التعلم العاطفي الاجتماعي في التعليم عن بعد عبر الإنترنت.
٣- الحاجة الماسة للتعليم الثقافي داخل الإنترنت.

وقد توصلت دراسة كل من " أتموجو ونوجروهو " (Atmojo, & Nugroho, 2020) إلى أن التعليم عبر الإنترنت بإندونيسيا خلال جائحة كورونا قد تسبب في العديد من المشكلات لدى المعلمين والطلاب وأولياء أمور الطلاب حول طريقة التعلم الصحيحة للغة الإنجليزية عبر الإنترنت، كما أشارت الدراسة إلى أن التعلم عبر الإنترنت لا يعمل بشكل جيد لأنه ينقصه الإعداد أو التحضير والتخطيط.

اتجاهات أولياء الأمور حول التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا

فيما يلي يعرض الباحث لوجهات نظر وتوجهات أولياء الأمور نحو التعلم الرقمي خلال جائحة كورونا، وذلك من خلال عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

حيث هدفت دراسة "أبو حماد" (Abuhammad, 2020) معرفة تصورات أولياء الأمور فيما يتعلق بتحديات التعلم عن بعد التي يواجهها أطفالهم أثناء جائحة كورونا بدولة الأردن، وذلك من خلال مراجعة المحتوى المنشور في مجموعات الفيس بوك المحلية الأردنية، وذلك في الفترة من ١٥ مارس إلى ٢٥ أبريل ٢٠٢٠، وشارك في هذه الدراسة (٢٤٨) مشاركا، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من التحديات التي واجهت أولياء الأمور خلال هذه الفترة وفيما يتعلق بتعليم أبنائهم عن بعد وهي:

١- **التحديات الشخصية:** مثل نقص التدريب والمساندة المتعلقة باستخدام التعلم عن بعد، مشكلات متعلقة بكيفية عمل الحواسيب، التواصل غير الكافي والمباشر بين المدرب أو المعلم والطفل.

٢- **التحديات التكنولوجية:** مثل عدم المعرفة بصيانة الحواسيب وضعف الإنترنت والاتصال بسبب تزاحم الدخول على الشبكة في وقت واحد.

٣- **التحديات المالية:** مثل عدم القدرة على شراء الكمبيوتر أو لاب توب للتواصل والتعلم عبر الإنترنت وعن بعد، وعدم القدرة على دفع خدمات الإنترنت.

٤- **التحديات اللوجستية:** مثل صعوبة التعلم عن بعد وعدم الإعداد المسبق للطالب، وعدم الرضا عن طريقة التعلم عن بعد، وعدم القدرة على التعلم عن بعد لتلبية احتياجات الطلاب، وللتغلب على هذه التحديات قام أولياء الأمور بمساعدة أبنائهم في عملية التعلم بجانب المدرسة.

كما هدفت دراسة " دونج وآخرون" (Dong et al., 2020) معرفة اتجاه أولياء الأمور حول التعلم عن بعد لدى الأطفال الصغار في ظل جائحة كورونا بالصين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٧٥) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور يقاومون التعلم عن بعد للأطفال الصغار ويرفضونه لثلاثة أسباب رئيسية هي:

١- أوجه القصور في التعلم عبر الإنترنت.

٢- عدم كفاية التنظيم الذاتي للأطفال الصغار.

٣- قلة الوقت والمعرفة المهنية لدعم تعلم الأطفال عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أن هذا النوع من التعليم أثناء الجائحة كان صعبا بالنسبة للأسر، حيث لم يكن الآباء الصينيون مدربين وغير مستعدين لتبني فكرة التعلم عبر الإنترنت ؛ لذا يفضلون التعلم التقليدي في بيئات الطفولة المبكرة.

وأيضا هدفت دراسة كل من " جرينواي، وإيتون- توماس" (Greenway, & Eaton-Thomas, 2020) معرفة خبرات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة حول تعليم أبناؤهم في المنزل في ظل جائحة كورونا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة (٢٣٨) مشاركا، وتوصلن الدراسة إلى أن أولياء الأمور

قد أشاروا إلى أن التعليم عن بعد لا يوفر الدعم الكامل لهم ولأطفالهم وأنه يؤثر على رفاهيتهم الشخصية ورفاهية أسرهم وأنهم غير راضين عن الدعم الذي حصلوا عليه لاحتياجات أطفالهم التعليمية والنفسية، كما أنهم شعروا بالقصور وعدم الاستعداد، كما أن عدم الحضور المدرسي سوف يؤثر على تأثيرا ضارا على تعليم أطفالهم وصحتهم النفسية.

وأيضا هدفت دراسة كل من " لاو ولي" (Lau, & Lee, 2020) معرفة أراء أولياء الأمور حول التعلم عن بعد لأطفال المدارس الابتدائية ورياض الأطفال والدعم المطلوب بهونج كونج في ظل جائحة كورونا، وتكونت العينة من (٦٧٠٢) مفردة من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى ثلاث نتائج رئيسية وهي: (أ) واجه معظم الأطفال صعوبات في إكمال مهام التعلم عن بعد في المنزل، مع وجود صعوبات كبيرة تتمثل في افتقار الأطفال إلى اهتمامات التعلم والتحديات المتعلقة بالبيئة المنزلية، ولم يكن معظم الأطفال قادرين على إكمال مهام التعلم بشكل مستقل. (ب) كان عدد أكبر من الآباء الذين لم يتعلموا عبر الإنترنت غير راضين عن التعلم عن بعد مقارنة بأولئك الذين لديهم التعلم عبر الإنترنت، كما أراد الآباء المزيد من التعلم التفاعلي عبر الإنترنت لتسهيل تعلم الأطفال أثناء تعليق الفصل الدراسي، ورغبوا في الحصول على دعم تعليمي أفضل من المدارس، وترتيبات عمل مرنة، وإعانات حكومية. (ج) كان هناك استخدام كبير للأجهزة الإلكترونية دون وساطة الوالدين أثناء تعليق الفصل الدراسي.

وهدفت دراسة " أونيما" (Onyema et al., 2020)معرفة أثر جائحة كورونا على العملية التعليمية، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على أولياء الأمور والطلاب والمعلمين وصانعي السياسات، وتوصلت الدراسة إلى أن جائحة كورونا لها العديد من الآثار السلبية على العملية التعليمية مثل اضطراب عملية التعلم

وانخفاض مستوى الوصول إلى رابط التعليم والبحث وفقدان الوظائف، وعلى الرغم من الاعتماد على الإنترنت في عملية التعلم إلا أنه توجد بعض المشكلات المتعلقة بشبكة الإنترنت والطاقة وعدم إمكانية الوصول وعدم توافرها وضعف المهارات الرقمية أو التكنولوجية لدى الطالب والمعلم.

كما هدفت دراسة " بوتري وآخرون" (Putri et al., 2020) معرفة أثر جائحة كورونا على التعلم المنزلي من خلال الإنترنت لدى طلاب المرحلة الابتدائية بإندونيسيا وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، وتكونت العينة من (١٥) معلما وولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات التي تواجه الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور في التعلم عبر الإنترنت، فبالنسبة للطلاب كانت التحديات هي: محدودية التواصل والتواصل الاجتماعي بين الطلاب، وخصوصا لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وقضاء وقت طويل أمام الشاشات، وبالنسبة لرأي أولياء الأمور فتمثل في غياب الانضباط التعليمي بالمنزل، وقضاء الكثير من الوقت من اجل مساعدة الأبناء على التعلم، ونقص المهارات التكنولوجية، وارتفاع تكاليف الإنترنت، أما بالنسبة للمعلمين فكانت التحديات تشمل كيفية اختيار المعلم طرق التدريس المناسبة والتي كانت تستخدم داخل الفصول الدراسية التقليدية، تغطية أقل لمحتوى المناهج الدراسية، نقص المهارات التكنولوجية التي تعيق عملية التعلم عبر الإنترنت، ونقص المصادر باللغة الإندونيسية مما يؤدي إلى مزيد من الوقت لتطوير المحتويات الإلكترونية، وقضاء وقت أطول أمام الشاشة لإنشاء المحتوى الإلكتروني وتقديم الملاحظات حول عمل الطلاب، وتواصل مكثف والذي يستغرق وقت أطول مع أولياء الأمور، وتنسيق المعلم مع زملائه والمديرين وارتفاع فاتورة الإنترنت.

بينما هدفت دراسة "بوكاييف وآخرون " (Bokayev et al., 2021) معرفة مزايا وعيوب التعلم عن بعد أو التعلم عبر الإنترنت من وجه نظر وتوجهات أولياء

الأمور نحو الجودة التعليمية عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا بكازاخستان، وتكونت العينة عبر الإنترنت من (٣١٣٠٠) مفردة من أولياء الأمور بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع (٦٥) مفردة أخرى من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين عمر الوالد ومستوى دخل الأسرة برضا الوالدين عن جودة التعلم عن بعد أو عبر الإنترنت، كما توجد علاقة ارتباط سلبية بين عدد الأطفال في الأسرة وبين رضا الوالدين عن جودة التعليم عن بعد، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين رضا الوالدين عن جودة التعليم عن بعد وتقييمهم لكفاءة المعلمين ومستوى استعداد الحكومة للتحويل التعلم عن بعد أو عبر الإنترنت .

وهدفت دراسة كل من " جارتون وكليسونتورن " (Garton, & Cleesuntorn, 2021) معرفة اتجاهات وتصورات كل من أولياء الأمور والطلاب نحو التعلم عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا في ماندالاي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) مشاركا من الطلاب وأولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين جيل الآباء والأبناء في سهولة استخدام التعلم الرقمي والفائدة المدركة عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا، وهذا ينبئ بالاتجاه الإيجابي بين الجيلين تجاه التعلم عبر الإنترنت، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين جيل الآباء وجيل الأبناء نحو التوجه إلى التعليم عبر الإنترنت خلال هذه الجائحة.

وأيضا هدفت دراسة " خان" (Khan, 2021) معرفة تصورات أولياء الأمور وتوجهاتهم نحو الفصول الدراسية أو التعلم عبر الإنترنت وذلك بالنسبة لأطفالهم الصغار في ظل جائحة كورونا، وتكونت العينة من (١٨٣) مفردة من أولياء الأمور بالهند، وتوصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور يتكيفون ويرضون بهذا النوع من التعلم خلال هذه الجائحة، كما أشاروا إلى أن التعلم عبر الإنترنت له تأثير إيجابي على التعلم لدى الأطفال وهو ضرورة الساعة خلال هذا الوباء.

في حين هدفت دراسة كل من "يزكير، وجورجر" (Yazcayir, & Gurgur, 2021) معرفة إثر التعلم عن بعد لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بتركيا من وجه نظر أولياء الامور خلال جائحة كورونا، وتكونت العينة من (١٥) مفردة من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب واصلو تعليمهم عن بعد وأن بعض المعلمين أجروا دروسا عبر الإنترنت وشاركوا الأطفال عبر الواتس أب، كما لوحظ وجود العديد من المشكلات منها عدم قدة الاطفال على متابعة الدروس عبر التلفاز بانتظام وعدم الحرص على متابعتها عبر الإنترنت، عدم تقديم المعلمين الملاحظات حول تعلم الأطفال، وعدم وجود الخدمات التعليمية الداعمة، وعدم وجود تعاون وتواصل بين المعلم والأسر والطلاب، كما أن الطلاب كانوا غير مستعدين وغير قادرين على التكيف مع التعليم عن بعد.

ومما سبق عرضه من دراسات في هذه الورقة البحثية، يتضح أن من مزايا التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا ما يلي:

١- يعد التحول الرقمي في المنظمات التعليمية في ظل جائحة كورونا إجراء وقائي وحفاظا على صحة المتعلمين والمعلمين من الإصابة واستمرار عملية التعلم قدر الإمكان وبالمنزل.

٢- توفير المصادر العلمية والمجانية عبر شبكات الإنترنت.

٣- الشعور بالاستقلالية لدى الطلاب والمعلمين وربطهم بالمجتمع العالمي.

٤- مساعدة الطلاب في إدارة الوقت.

ومن تحديات هذا التحول الرقمي ما يلي:

١- عدم الاستعداد المسبق للتحول الرقمي بالمنظمات التعليمية خلال جائحة كورونا من جهة الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والحكومات.

٢- نقص الدعم المادي من جهة الحكومات فيما يتعلق بخدمات الإنترنت وعدم توافرها وعدم إمكانية الوصول لها وعدم تواجد شبكات الإنترنت أو جودتها بالمناطق الريفية أو البعيدة.

٣- زيادة الأعباء على أولياء الأمور مثل إرتفاع تكاليف فواتير الإنترنت وعدم توافر الأدوات التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر والتابلت وغيرها، ومباشرة العملية التعليمية من المنزل، بالإضافة إلى الأعباء الأسرية التي تقع على عاتق الأسرة وخصوصا في ظل جائحة كورونا.

٤- نقص المهارات التكنولوجية لدى المعلم والطالب وأولياء الأمور.

٥- نقص التفاعل بين المعلم والطالب وأولياء الأمور.

٦- عدم وضوح المنهج التعليمي للطلاب.

٧- عدم وجود الضبط الذاتي لدى الطلاب والتزامهم بالعملية التعليمية مما يؤثر على جودة المخرجات التعليمية.

التوصيات:

١- يجب على كل من الطالب والمعلم وأولياء الأمور تبني التكنولوجيا الحديثة أو الرقمية في عملية التعلم خلال الوضع الراهن.

٢- رفع مستوى المهارة الذاتية لدي كل من الطالب والمعلم في كيفية التعامل مع الحواسيب والتعلم الرقمي، وذلك من خلال عمل دورات تدريبية لكل من الطالب والمعلم.

٣- توفير منصات تعليمية تحتوي على كل المقررات الدراسية والمهارات المطلوبة لكل مرحلة تعليمية وباللغة السائدة في كل دولة وما يتناسب مع المرحلة التعليمية للطالب.

٤- توفير الأدوات التكنولوجية الحديثة والمناسبة لكل من الطالب والمعلم حتى تتم العملية التعليمية بنجاح.

٥- تذليل العقبات التي تواجه الطالب والمعلم وأولياء الأمور: مثل خفض قيمة فاتورة الإنترنت وتوافره بالمناطق الريفية والمحرومة وتوفير الحواسيب والأجهزة التكنولوجية لدعم العملية التعليمية في هذا التعلم الرقمي السريع.

٦- توفير المزيد من إمكانية التواصل والتفاعل بين الطالب والمعلم والأقران عبر التدريب أو التعلم عبر الإنترنت.

قائمة المراجع والمصادر

Abuhammad, S. (2020). Barriers to distance learning during the COVID-19 outbreak: A qualitative review from parents' perspective. *Heliyon, 6*, 1- 5.

Alawamleh, M., Al-Twait, L.M. and Al-Saht, G.R. (2020). The effect of online learning on communication between instructors and students during the Covid-19 pandemic. *Asian Education and Development Studies*.

Angelova, M. (2020). Students' attitudes to the online university course of management in the context of COVID-19. *International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4*(4), 283-292.

Atmojo, A. E. P., & Nugroho, A. (2020). EFL Classes Must Go Online! Teaching Activities and Challenges during COVID-19 Pandemic in Indonesia. *Register Journal, 13*(1), 49- 76.

Bokayev, B., Torebekova, Z., Davletbayeva, Z., & Zhakypova, F. (2021). Distance learning in Kazakhstan: estimating parents' satisfaction of educational quality during the coronavirus, Technology, *Pedagogy and Education*, 1- 14. DOI: 10.1080/1475939X.2020.1865192 https://doi.org/10.1080/1475939X.2020.1865192

Chen, T., Peng, L., Yin, X., Rong, J., Yang, J., & Cong, G. (2020). Analysis of User Satisfaction with Online Education Platforms in China during the COVID-19 Pandemic. *Healthcare, 8*, 1- 26.

Dong, C., Cao, S., & Li, H. (2020). Young children's online learning during COVID-19 pandemic: Chinese parents' beliefs and attitudes. *Children and Youth Services Review, 118*, 1- 10.

Garton, M., & Cleesuntorn, A. (2021). Perceptions and attitudes of upper Myanmar students and parents towards online learning: a case study of an international school in Mandalay during the covid-19 pandemic. *Assumption University-eJournal of Interdisciplinary Research (AU-eJIR), 6*(1), 1- 8.

Greenway, C. W., & Eaton-Thomas, K. (2020). Parent experiences of home-schooling children with special educational needs or disabilities during the coronavirus pandemic. *British Journal of Special Education, 47*, 510- 535.

Katzman, N. F., & Stanton, M.P. (2020). The Integration of Social Emotional Learning and Cultural Education into Online Distance Learning Curricula: Now Imperative during the COVID-19 Pandemic. *Creative Education, 11*, 1516- 1571.

Khan, S. I. (2021). Online Classes Amid The Covid-19 Pandemic: Parents Perspective. *Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27*(1), 109- 114.

Korkmaz, G. & Toraman, Ç. (2020). Are we ready for the post-COVID-19 educational practice? An investigation into what educators think as to online learning. *International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4*(4), 293-309.

Krishnan, I. A., Ching, H. S., Ramalingam, S. J., Maruthai, E., Kandasamy, P., De Mello, G., Munian, S., & Ling, W. W. (2020). Challenges of Learning English in 21st Century: Online vs. Traditional During Covid-19. *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH), 5*(9), 1- 15.

Lau, E. Y., & Lee, K. (2020). Parents' Views on Young Children's Distance Learning and Screen Time During COVID-19 Class Suspension in Hong Kong. *Early education and development,* 1- 19. https://www.tandfonline.com/loi/heed20.

Onyema, E. M., Eucheria, N. C., Obafemi, F. A., Sen, S., Atonye, F. G., Sharma, A., & Alsayed, A. O. (2020). Impact of Coronavirus Pandemic on Education. *Journal of Education and Practice, 11*(13), 108- 121.

Pape, L. (2010). Blended teaching and learning. *School Administrator, 67*(4), 16–21.

Park, S. Y. (2009). An analysis of the technology acceptance model in understanding university students. *behavioral intention to use e-learning. Educational Technology & Society, 12*(3), 150–162.

Paudel, P. (2021). Online education: Benefits, challenges and strategies during and after COVID-19 in higher education. *International Journal on Studies in Education (IJonSE), 3*(2), 70-85.

Putri, R. S., Purwanto, A., Pramono, R., Asbari, M., Wijayanti, L. M., & Hyun, C. C. (2020). Impact of the COVID-19 Pandemic on Online Home Learning: An Explorative Study of Primary Schools in Indonesia. *International Journal of Advanced Science and Technology, 29*(5), 4809- 4818.

Sorensen, C. (2012). Learning online at the K-12 level: A parent/ guardian perspective. *International Journal of Instructional Media, 39* (4), 297-307.

Tadesse, S., & Muluye, W. (2020). The Impact of COVID-19 Pandemic on Education System in Developing Countries: A Review. *Open Journal of Social Sciences, 8*, 159- 170.

UNESCO. (2020, March 7). *290 Million Students Stay Home due to Coronavirus. Retrieved April 21, 2020, from learningenglish.voanews website:* https://learningenglish.voanews.com/a/unesco-290-million-students-stayhome- due-to-coronavirus/5317148.html.

Unger, S., & Meiran, W. R. (2020). Student attitudes towards online education during the COVID-19 viral outbreak of 2020: Distance learning in a time of social distance. *International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4*(4), 256-266.

Yazcayir, G., & Gurgur, H. (2021). Students with Special Needs in Digital Classrooms during the COVID- 19 Pandemic in Turkey. *Pedagogical Research, 6* (1), 1- 11.